وذلك بان يعرف وجوب وجوده تع ووحدته وصانعيته وساير احكام الوهيته وهي المعرفة الايمانية لا الادراك والاحاطة بكنه الحقيقة لانه ممتنع عقلا وشرعا ما يعلم الله الا الله بل لم يكن جزمه مصمما بل كان بحيث لو قيل له نبي الامر كذلك لرجع وتزلزل اعتقاده لم يكن في الملع عنه ودخل في احكام الوهيته معرفة رسله فيجب على المكلف وهو البالغ العاقل معرفة ما يجب وما يستحيل وما يجوز في حقه تع وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام كما ياتي ويجب عليه الايمان ايضا وحقيقته التصديق بالقلب فقيل والنطق باللسان وقيل النطق شرط والصحيح ان النطق شرط في حق الكافر لاجراء احكام المسلمين الدنيوية عليه وذلك بان يصدق بما علم من الدين بالضرورة انه من دين محمد اي بان يعتقد ان ذلك حق ثم ما لوحظ اجمالا يجب اعتقاده كذلك وما لوحظ تفصيلا يجب اعتقاده كذلك والاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت والمراد اذعان المذكورات وتسليمها وعدم مقابلتها بالرد والاستكبار عملها ام لم يعملها **قال الشيخ** مبتديا بالتنزيهات لانها اهم والاكثر خلافا **علا** اي ترفع وتطهر وتقدس وتنزه **ربنا** اي مالكنا او مصلحنا او مربينا او خالقنا او معبودنا ومراد المص رح ان الشارع تعالى اوجب على المكلف ان يعتقد اعتقادا جازما وهو الناشئ عن الدليل العقلي فيما ياتي فيه ذلك من صفاته التي دلت عليها افعاله كعلمه وارادته وقدرته وحياته او النقلي فيما يأتي فيه ذلك او ينحصر في ذلك كسمعه وبصره وكلامه وساير السمعيات كاحوال الموت والقبر وما بعد ذلك وانه سبحانه وتعالى منزه **عن** مدلول **كيف** اي انه يستحيل عليه الكيفيات المحسوسة بالحس الظاهر والباطن من التشكل والصورة واللون والرايحة والطعم والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واللذة والالم والفرح والغم والغضب والحد والعد والتبعيض والتجزي والتركيب والماهية والكبر والصغر والظهور والبطون والقرب والبعد والحلول في شيء والنزول والمجيء وغير ذلك مما هو من صفات الاجرام لان هذه الامور من خواص الاجرام وهو سبحانه ليس بجرم كما سياتي في شرح وجسم وما ورد مما يوهم شيا من ذلك من نحو خلق الله ادم على صورته غضب الله والكبير والعظيم والباطن وينزل ربنا الى سماء الدنيا وجاء ربك صفا وكما سياتي **او اين** او ههنا والتي بعدها بمعنى الواو اي فانه منزه ومقدس عن مدلول اين وهو المكان فيستحيل عليه تعالى ان يكون متحيزا في حيز فليس في السماء ولا في الارض ولا فوق العرش لان الاستقرار في المكان من خواص الاجرام وهو

ليس

ليس بجرم اذ لو حل في المكان لكان اما بقدر المكان او ينقص عنه فيكون متناهيا محدودا او يزيد على المكان فيكون متجزيا واذا لم يكن في مكان لم يكن في جهة لا علو ولا سفل ولا غيرهما لانها اما حدود واطراف للامكنة او نفس الامكنة باعتبار عروض الاضافة وقد علمت استحالة الكيفيات لان الاستقرار في المكان من جلوس او قيام او اضطجاع او غير ذلك من الكيفيات وما ورد مما يوهم ذلك نحو وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وعلى العرش استوى وغير ذلك هنا والكلام ياتي **او** اي وانه منزه عن مدلول **متى** وهو الزمان الذي هو عبارة عن حركة الفلك وتعاقب الليل والنهار او عبارة عن مقارنة حادث لحادث كمقارنة السفر لطلوع الشمس اي فيستحيل على الله تع التقييد بزمان لان الزمان حادث باحداثه تع وهو تع موجود ولا زمان **وانه** تع منزه **عن كل ما في بالنا** اي خواطرنا واوهامنا به **بتصور** من خيال او وهم فيستحيل عليه تع ان يعرف بالخيال والوهم لانهما لا يخوضان الا في المحسوسات عن صور الاجسام واعراضها وذلك كله حادث مخلوق له تعالى وهو تعالى قديم ليس بجسم ولا عرض فلو عرف بهما لزم ان يكون مماثلا لها وداخلا في اجناسها تع عن ذلك وقد قامت البراهين القطعية على استحالة مماثلته تع لكل ما يخطر بالبال ولقوله تع قل هو الله احد الخ **وعن كل نقص** مطلق وهذا عام بعد خاص اذ الكيفيات والمكان والزمان وادراكه بالوهم والخيال من جملة النقائص لما يترتب على ذلك من مماثلة للحوادث فيلزم ان يكون حادثا مثلها كيف وهو جل وعلا القديم الموصوف بجميع الكمالات فيستحيل عليه كل ما يوهم نقصا **وعن كل شبه** او مثل فيستحيل ان يشابه او يشابهه او يماثله شيء في ذاته او صفاته او افعاله والفرق بين الشبيه والمثيل ان المثيل هو المشارك في الماهية كزيد وعمرو فانهما مشتركان في ماهية الانسان والشبيه هو المشارك في الكيف كالانسان والفرس الاسود مشتركين في لون السواد فلو شابهه شيء من خلقه لكان حادثا مثله تعالى الله عن ذلك **او** هي بمعنى الواو اي وانه منزه عن **شريك** فيستحيل عليه تع ان يكون له شريك في ذاته او صفاته او افعاله فلا تعدد في ذاته متصلا بان تكون مركبة من اجزاء او منفصلا كالتثنية والتثليث ولا نظير له في صفاته ولا مشارك له في فعل من افعاله بل هو الله احد لم يكن له كفوا احد ولانه لو كانت ذاته مركبة من اجزاء لكانت كالاجسام او كان له ثان لزم ان يكون الهان لو كان

يكون صح

والفرس الاسود صح

قال الامام [illegible]

Copyright © King Saud University